

اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف

جنيف، 11-14 أيلول/سبتمبر 2023

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

عرض الرئيس مشاريع الوثائق ومشاريع المقررات الرئيسية

تحليل طلب العراق تمديد الموعد النهائي المحدد بموجب المادة 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من فريق التحليل المعني بطلبات التمديد بموجب المادة 4 - ألمانيا وغيانا ولبنان
والنرويج

أولاً - معلومات أساسية

1- وقّعت جمهورية العراق على اتفاقية الذخائر العنقودية في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2009، وصدّقت عليها في 14 أيار/مايو 2013، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة إليها في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2013. وفي طلب التمديد الذي قدمه العراق في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أفاد بأن لديه منطقة ملوثة بالذخائر العنقودية كانت مساحتها حوالي 128 كيلومتراً مربعاً عندما دخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة له في عام 2013. ومنذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ، اكتشف منطقة مساحتها 248 كيلومتراً مربعاً إضافية ملوثة، مما يجعل مساحة المنطقة الأساسية المعروفة المحدثّة حوالي 376 كيلومتراً مربعاً. ومن هذه المنطقة، أُفِرّج عن مساحة تبلغ 195 كيلومتراً مربعاً منها عن طريق المسح وإزالة الذخائر العنقودية، وجرى تدمير 58 015 قطعة ذخيرة عنقودية. وحدد العراق حوالي 181 كيلومتراً مربعاً من الأراضي المعروفة الملوثة بالذخائر العنقودية التي ستكون بحاجة إلى معالجة في بداية فترة التمديد، وتوقع كشف منطقة مساحتها 79 كيلومتراً مربعاً إضافية ملوثة خلال فترة التمديد المطلوبة البالغة خمس سنوات. ولذلك، قدّر العراق أن تكون المساحة الإجمالية الملوثة بالذخائر العنقودية التي يتعين معالجتها خلال فترة التمديد، حتى 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2028، بحوالي 260 كيلومتراً مربعاً. والتزم العراق، بموجب المادة 4 من الاتفاقية، بإزالة وتدمير مخلفات الذخائر العنقودية الواقعة في المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية المشمولة بولايته أو الخاضعة لسيطرته أو بكفالة إزالتها وتدميرها بحلول 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

2- وفي تقرير الشفافية السنوي لعام 2020، المقدم في 31 آذار/مارس 2021، أفاد العراق أنه لا يتوقع أن يتمكن من إكمال عمليات المسح والإزالة بحلول الموعد النهائي وسيقدم طلب تمديد. وفي



الجزء الأول من المؤتمر الاستعراضي الثاني، في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أبلغ العراق الدول الأطراف الأخرى بأنه يواجه العديد من العقبات في الوفاء بالتزاماته المتعلقة بإزالة الذخائر العنقودية. وفي الجزء الثاني من المؤتمر الاستعراضي الثاني، في أيلول/سبتمبر 2021، أكد العراق أنه لن يكون قادراً على الوفاء بالتزاماته بموجب المادة 4 بحلول الموعد النهائي، وسيبدأ إعداد طلب التمديد في العام التالي. وبعد ذلك، دعا العراق وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية إلى عقد حلقة عمل في البصرة، العراق، في حزيران/يونيه 2022 لدعم إعداد طلب التمديد بموجب المادة 4.

ثانياً- النظر في الطلب

3- قدم العراق مُسوِّدة طلب التمديد إلى وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية في 26 تموز/يوليه 2022 لكي تُجري تقييماً أولياً للطلب وتضمن عدم افتقاره إلى أي عناصر أساسية. وبعد ذلك، قدم العراق ثلاثة مُسودات منقحة في 7 أيلول/سبتمبر و 15 أيلول/سبتمبر و 4 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

4- وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، قدم العراق طلباً رسمياً إلى رئيس الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف لتمديد الموعد النهائي المحدد بموجب المادة 4 لمدة خمس سنوات، حتى 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2028، للنظر فيه خلال الاجتماع. ونيابة عن رئيس اجتماع الأطراف الحادي عشر، أبلغت وحدة دعم التنفيذ الدول الأطراف في الاتفاقية في اليوم نفسه بأن العراق قدم طلباً للتمديد وأنه متاح في الموقع الشبكي للاتفاقية.

5- ودعا فريق التحليل ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتحالف الذخائر العنقودية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ومنظمة استعراض الإجراءات المتعلقة بالألغام، ومنظمة المعونة الشعبية النرويجية إلى اجتماع في 1 كانون الأول/ديسمبر 2022 للانضمام إلى الفريق في دراسة الطلب. ولضمان اتباع نهج موحد إزاء جميع الطلبات، استخدم فريق التحليل في تحليله طلب التمديد المقدم من العراق المنهجية المتبعة في طلبات تمديد المواعيد النهائية بموجب المادتين 3 و 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية (CCM/MSP/2019/12) التي اعتمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف.

6- وعقب الاجتماع، طلب فريق التحليل إلى العراق، في 15 كانون الأول/ديسمبر 2022، تقديم معلومات إضافية لتيسير عملية التحليل المتعلقة بطلبه. وفي 23 كانون الثاني/يناير 2023، قدم العراق طلب تمديد منقحاً ورداً مفصلاً على الأسئلة التي طرحها فريق التحليل.

7- واجتمع فريق التحليل في 2 شباط/فبراير 2023 للنظر في طلب التمديد المنقح والمعلومات التكميلية المقدمة من العراق. وعقب ذلك الاجتماع، الذي عقد في 9 شباط/فبراير، أوصى فريق التحليل بأن يقدم العراق معلومات إضافية، فضلاً عن خطتي عمل منفصلتين: واحدة لأنشطة المسح والأخرى عن عمليات التطهير المخطط لها. ورداً على ذلك، قدم العراق، في 27 شباط/فبراير، مرفقاً لطلب التمديد يتضمن معلومات مستكملة.

8- وفي 6 آذار/مارس 2023، عقد فريق التحليل اجتماعاً افتراضياً غير رسمي مع دائرة شؤون الألغام العراقية لمواصلة تبادل الآراء بشأن طلب التمديد. وفي 20 آذار/مارس، اغتنم موظفو وحدة دعم التنفيذ فرصة وجودهم في بغداد، العراق، لعقد اجتماع مع دائرة شؤون الألغام لمناقشة إعداد خطط العراق للمسح التفصيلي وإزالة الذخائر العنقودية والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتعبئة الموارد، لإدراجها في الطلب.

9- وعقب تلك الاجتماعات، قدم العراق في 30 آذار/مارس طلباً منقحاً آخر للتمديد مشفوعاً بمرفقات عبارة عن خطط عمل مفصلة مدتها 5 سنوات و16 سنة. واجتمع فريق التحليل في 5 نيسان/أبريل 2023 للنظر في طلب التمديد المحدث ومرفقاته. وطلب فريق التحليل إلى العراق تعديل المصطلحات الواردة في طلب التمديد لجعلها متسقة مع المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي 11 نيسان/أبريل، قدم العراق طلب التمديد المعدل.

10- ويشير طلب التمديد الذي قدمه العراق إلى أنه من أكثر بلدان العالم تلوثاً بالذخائر العنقودية بعد حرب الخليج الأولى في عام 1991 وحرب الخليج الثانية في عام 2003. ويشير الطلب إلى أن العراق يعاني أيضاً من تلوث كبير من أنواع أخرى من الذخائر المتفجرة، حيث تمثل مخلفات الذخائر العنقودية أقل من 10 في المائة من إجمالي التلوث. وعندما دخلت اتفاقية الذخائر العنقودية حيز النفاذ بالنسبة للعراق في تشرين الثاني/نوفمبر 2013، قُدرت المساحة الأساسية للتلوث بالذخائر العنقودية بحوالي 128 كيلومتراً مربعاً. واستمرت هذه المساحة الأساسية في الزيادة بسبب المعلومات غير الدقيقة المقدمة إلى دائرة شؤون الألغام عن مواقع الضربات بالذخائر العنقودية، وعدم تسجيل المناطق الملوثة المكتشفة بين عامي 1991 و2003 في قاعدة بيانات النظام الوطني لإدارة معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام، والمناطق الملوثة التي حُددت حديثاً والمتاخمة للمناطق الخطرة المؤكدة. وإجمالي مساحة التلوث بالذخائر العنقودية المكتشفة والمؤكدة بين تشرين الثاني/نوفمبر 2013 تموز/يوليه 2022 بلغ 248 كيلومتراً مربعاً، مما يجعل المساحة الأساسية المعروفة المحدثة حوالي 376 كيلومتراً مربعاً. وبين عامي 2013 و2022، تم إلغاء حوالي 73 كيلومتراً مربعاً عن طريق المسح غير الفني، وتخفيض 23 كيلومتراً مربعاً عن طريق المسح الفني، وتطهير 99 كيلومتراً مربعاً. وبلغ إجمالي الأراضي المفرج عنها ذلك حوالي 195 كيلومتراً، إلى جانب تدمير 58 015 ذخيرة عنقودية. ولذلك، فإن المساحة المتبقية المعروفة التي يتعين معالجتها تبلغ 181 كيلومتراً مربعاً. ومع ذلك، واستناداً إلى التجربة السابقة، يقدر العراق أنه سيجري تحديد 79 كيلومتراً مربعاً إضافية من الأراضي الملوثة، ووضع خطط عمله المتوقعة على أساس مساحة تبلغ حوالي 260 كيلومتراً مربعاً من المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية.

11- ويحدد الطلب أن قدرات العراق الحالية تشمل 15 فريقاً لإزالة الذخائر، منها 3 أفرقة ممولة وطنياً و12 فريقاً ممولاً تمويلياً دولياً. ومع إجمالي الإنتاجية اليومية التي تبلغ 5 000 متر مربع لكل فريق، تصبح الإنتاجية اليومية 75 000 متر مربع للأفرقة الـ 15. ولذلك، وفي حال عدم وجود دعم إضافي واستمرار القدرات السنوية الحالية للإنتاجية فيما يتعلق بتطهير الأراضي، بمتوسط 230 يوم عمل في السنة، يكون من المتوقع انتهاء العراق من إزالة التلوث المتبقي المقدر بحوالي 260,4 كيلومتراً مربعاً في فترة تزيد قليلاً عن 15 عاماً. وقدم العراق خطتي عمل لتوضيح سيناريوهين مختلفين: خطة مدتها 5 سنوات لتحقيق أهداف تعبئة الموارد، وخطة مدتها 16 عاماً تستند إلى القدرات التشغيلية الحالية، ومستويات إنتاجية تطهير الأراضي، ومعدلات التمويل، شريطة أن تتحقق الافتراضات. ولكي يحقق العراق امتثاله لإزالة الذخائر العنقودية في غضون فترة التمديد البالغة 5 سنوات، ستكون هناك حاجة إلى 19 فريقاً إضافياً لتطهير الذخائر، مع مراعاة الوقت اللازم لتدريب هذه الأفرقة الجديدة وتجهيزها. وتتوقع الخطة الخمسية زيادة إنتاجية تطهير الأراضي بنسبة 50 في المائة في السنة الثانية و100 في المائة في السنة الثالثة فصاعداً بفضل التكنولوجيات والابتكارات التي تدعم التنفيذ بصورة أكثر فعالية.

12- ويشير الطلب كذلك إلى أن قدرات العراق الحالية تشمل فريقين يعملان في مجال المسح الفني، وعدة فرق تعمل في مجال المسح غير التقني مدربة على التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، و6 فرق تعمل في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة. كما تشمل خطط عمل العراق خطط المسح والتخلص من

الذخائر المتفجرة بالنسب لكل من سيناريو الـ 5 سنوات و 16 سنة. وتحدد خطط العمل تكاليف مختلف الأفرقة.

13- ويوضح الطلب أن العراق يدعم بقوة التنوع الجنساني في أفرقة المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، فقد أنشأ عدة أفرقة نسائية ميدانية، بما في ذلك فريق نسائي جرى تدريبه على العمل في مجال مسح الذخائر العنقودية وإزالتها. وعلاوة على ذلك، تستند المعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق إلى المعايير الدولية في هذا المجال وتتقح حسب الحاجة لتعكس التعديلات التي أدخلت على المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويتناول الطلب بإيجاز خطط وأهداف العراق في مجال مساعدة الضحايا، فضلاً عن تحديد عدد ضحايا الذخائر العنقودية، بحسب العمر ونوع الجنس.

ثالثاً – استنتاجات

14- يلاحظ فريق التحليل مع التقدير أن العراق قدم طلب التمديد قبل أكثر من تسعة أشهر من الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف، عملاً بالمادة 4-6 من الاتفاقية. ويشيد الفريق بالعراق لردوده المفصلة المقدمة في الوقت المناسب على الأسئلة التي طرحها الفريق بعد تقديم الطلب. وعلاوة على ذلك، يعترف الفريق بأن العراق واحد من أكثر البلدان تلوثاً بالذخائر العنقودية، ويقر بالتعقيدات التي تأتي مع هذا الحجم من التلوث المختلط.

15- ويرحب فريق التحليل بالتزام العراق بتقديم طلب تمديد عالي الجودة يفرض جميع المعايير الموضحة في منهجية طلبات تمديد الموعد النهائي بموجب المادتين 3 و 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية (CCM/MSP/2019/12) التي اعتمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف. ويلاحظ الفريق أن خطط عمل التطهير، والمسح، والحد من مخاطر الذخائر المتفجرة، وتعبئة الموارد، التي قدمها العراق، مفصلة وتشكل أدوات مفيدة تمكن الدول الأطراف الأخرى من رصد تنفيذها خلال فترة التمديد المطلوبة.

16- ويلاحظ فريق التحليل أن خطط عمل المسح في العراق تحدد العدد المتوخى للأفرقة ونشرها في الأقاليم. ومع ذلك، فإنها لا تقدم تفاصيل عن الكيفية والوقت الذي يتوقع فيه العراق تحديد مساحة الـ 79 كيلومتراً مربعاً الإضافية من التلوث. وتبلغ المساحة الأساسية للتلوث بمخلفات الذخائر العنقودية لخطه (خطط) المسح حوالي 260 كيلومتراً مربعاً، وهي تشمل بالفعل مساحة الـ 79 كيلومتراً مربعاً الإضافية من التلوث، مما يشير إلى أن التلوث الإضافي سيتأكد في السنة الأولى. غير أن طلب التمديد لا يفصل الكيفية التي يخطط بها العراق إجراء المسح وتأكيد التلوث الإضافي. ويوصي الفريق العراق بأن يقدم بانتظام معلومات مستكملة عن التلوث الإضافي الفعلي المكتشف وأن يستكمل خطط عمله المؤقتة وفقاً لذلك.

17- ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير أن العراق قدم معلومات لإثبات أنه استخدم منهجيات تمتثل للمعايير الدولية، بما فيها المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقر الفريق كذلك بأن العراق يبرهن على التزامه بمواصلة دعم ضحايا الذخائر العنقودية، وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية.

18- ويسلم فريق التحليل أيضاً بأن العراق قد بدأ جهوده في تعميم مراعاة المنظور الجنساني والتنوع في ركائزه المتعلقة بالألغام ويعمل على توسيع نطاقها.

19- ويشير فريق التحليل إلى التزام العراق بتقديم معلومات مستكملة سنوياً في تقريره بموجب المادة 7، ويلاحظ أن الاتفاقية ستستفيد من تقديم العراق معلومات عن طريق تقاريره السنوية وفي اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية بشأن ما يلي:

- (أ) التقدم المحرز في تنفيذ أنشطة إزالة الذخائر العنقودية، والمسح، والحد من مخاطر الذخائر المتفجرة، وتعبئة الموارد، ومدى ملاءمتها لسيناريوهات خطتي العمل المقدمة مع طلب التمديد؛
- (ب) معلومات محدثة عن الأراضي التي أُفرج عنها عن طريق المسح والتطهير؛
- (ج) معلومات محدثة عن التلوث الإضافي الفعلي الذي تم تحديده عن طريق أنشطة المسح؛
- (د) معلومات محدثة عن تنفيذ خطته للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة؛
- (هـ) معلومات محدثة عن حالة التمويل (أي التمويل الحكومي المخصص وتوفير التعاون والمساعدة الدوليين) وكيفية تأثير حالة التمويل على قدراته في مجالات المسح والتطهير والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة؛
- (و) معلومات محدثة عن الحالة الأمنية والظروف الأخرى التي قد تعوق قدرة العراق على تنفيذ خطط عمله؛
- (ز) خطط عمل سنوية محدثة تتضمن جميع المعلومات الجديدة التي جُمعت.

20- ويلاحظ فريق التحليل أهمية إطلاع العراق الدول الأطراف بانتظام على التطورات الأخرى ذات الصلة، حسب الاقتضاء، إضافة إلى تقارير العراق إلى الدول الأطراف، كما ذكر آنفاً.

رابعاً - مشروع مقرر بشأن طلب التمديد المقدم من العراق بموجب المادة 4

- 21- أجرى المؤتمر تقييماً للطلب الذي قدمه العراق لتمديد الموعد النهائي المحدد له لاستكمال إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وتدميرها وفقاً للمادة 1-4 من الاتفاقية، ووافق على طلب العراق تمديد الموعد لمدة 5 سنوات، حتى 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2028.
- 22- ولدى الموافقة على الطلب، لاحظ الاجتماع أن العراق هو أحد أكثر بلدان العالم تلوثاً بالذخائر العنقودية، وأقر بالتعقيدات التي تصاحب هذا الحجم من التلوث.
- 23- ولدى الموافقة على الطلب، لاحظ الاجتماع أن خطط العمل والمتغيرات العديدة التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ أنشطة العراق في مجالات التطهير والمسح والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة تقوم على تنبؤات.
- 24- وفي هذا الصدد، يشير الاجتماع إلى التزام العراق بتقديم معلومات مستكملة سنوياً في تقريره بموجب المادة 7، ويلاحظ أن الاتفاقية ستستفيد من تقديم العراق معلومات من خلال تقاريره السنوية وفي اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية بشأن ما يلي:

- (أ) التقدم المحرز في تنفيذ أنشطة إزالة الذخائر العنقودية، والمسح، والحد من مخاطر الذخائر المتفجرة، وتعبئة الموارد، ومدى ملاءمتها لسيناريوهات خطتي العمل المقدمة مع طلب التمديد؛
- (ب) معلومات محدثة عن الأراضي التي أُفرج عنها عن طريق المسح والتطهير؛
- (ج) معلومات محدثة عن التلوث الإضافي الفعلي الذي حُدد عن طريق أنشطة المسح؛
- (د) معلومات مستكملة عن تنفيذ خطته للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة؛

- (هـ) معلومات مستكملة عن حالة التمويل (أي تحديداً التمويل الحكومي المخصص، وتوفير التعاون والمساعدة الدوليين) وكيفية تأثير حالة التمويل على قدراته في مجالات المسح والتطهير والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة؛
- (و) معلومات مستكملة تتعلق بحالة العراق الأمنية والظروف الأخرى التي قد تعوق قدرته على تنفيذ خطط عمله؛
- (ز) خطط عمل سنوية محدّثة تتضمن جميع المعلومات الجديدة التي جُمعت.
- 25- وبالإضافة إلى تقديم التقارير على النحو المطلوب أعلاه، أشار الاجتماع إلى ضرورة أن يُطلع العراق الدول الأطراف بانتظام على أي تطورات أخرى ذات صلة، حسب الاقتضاء.